

٠٠٢١٠٢٠٠٦٢

الغلسطينيةالتقرير السياسي لمؤتمر الاتحاد العام للمرأة

للاتحاد العام للمرأة التقرير السياسي المقدم للمؤتمر العام الرابع
الغلسطينية الذي تم عقده في تونس عام ١٩٨٥

الختم رقم

نسخة النسخ

• التقرير السياسي •

المقدم للمؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

=====

لقد انقضى قرابة خمس سنوات على انعقاد المؤتمر العام الثالث لاتحاد المرأة الفلسطينية ، وقد جاء هذا التأخير بسبب الظروف الاستثنائية التي تمر بها الثورة الفلسطينية ومجمل الانعكاسات التي رافقتها وأحدثتها على الواقع النضالي الوطني .

ولقد واجهت ثورتنا في المرحلة السابقة وبالتحديد منذ النصف الثاني من 1982 هجمة صهيونية بربرية مدعمة بكل وسائل الحرب والدمار من جانب الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة الامبريالية العالمية ، وذلك في سياق مخططاتها وسياساتها الهادفة الى بسط نفوذها على المنطقة بأسرها ، من أجل استثمار امكاناتها وطاقاتها المادية والاقتصادية ووضعها في خدمة أغراضها العدوانية التوسعية . وهي تعتمد في سبيل تحقيق ذلك أساليب ووسائل متعددة أهمها محاولة السيطرة والتأثير على دول المنطقة والتهديد بالتدخل المباشر وتنفيد ذلك كما حدث في لبنان عام 83 تحت ستار القوات المتعددة الجنسيات ، ثم الدعم الكامل للعدو الصهيوني في سياسته العدوانية المنسقة مع الولايات المتحدة الذي تأكد مرة أخرى من خلال الموقف الأمريكي من العدوان الاسرائيلي على لبنان وضد م.ت.ف واكتسب هذا الدعم والتنسيق صبغة أخطر مع توقع التحالف الاستراتيجي بين " اسرائيل " والولايات المتحدة . وكانت هذه الهجمة المنسقة والمتطابقة في الوسائل والاهداف تستهدف اقتلاع وتصفية الوجود العسكري والسياسي للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بالإضافة الى تدمير وضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقواعدها ومؤسساتها الشرعية ، في سياق تصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ، وضرب التلاحم بين الثورة من جهة وبين القوى الوطنية اللبنانية ، وفصائل حركة التحرر الوطني العربية من جهة أخرى ، وضرب الالتفاف الجماهيري للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها حول م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والمعبرة عن مصالحه وحقوقه الوطنية والدعم المتزايد الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية عربياً ودولياً بصفتها هذه . والدعم المتزايد الذي تلقاه حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة كما باتت تعكسها قرارات

القم العربية والمنظمات الاقليمية والام المتحدة بات ملجوساً لها . ان ذلك يشكل العقبة الرئيسية أمام امكانية وضع خططها التصفية موضع التنفيذ العملي .

لقد كانت أبرز سمات المرحلة التي سبقت انعقاد مؤتمرنا الثالث تجسيد التحالف الاستراتيجي الفاعل بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وبالاخص بعد الانتصار العظيم الذي تحقق في آذار عام 78 على الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني مما عزز ثقة الجماهير الفلسطينية واللبنانية على وجه الخصوص والجماهير العربية عامة بالثورة وقدرتها على الصمود وخوض المعارك وتحقيق الانتصارات ، الامر الذي ساهم في تصعيد دور الثورة على المستويين العربي والدولي ، ودفع بالذواثر الامبريالية والقوى المعادية والمضادة للثورة من رفع وتيرة تأمرها ودفعت بقواتها العميلة في لبنان بالاستئناف لشن هجماتها المعادية ضد الثورة والحركة الوطنية اللبنانية عبر مسلسل التفجيرات في مدينة بيروت والمدن اللبنانية الاخرى فضلاً عن لجوئها الى مسلسل الاغتيالات وخلق التناقضات داخل الصف الوطني اللبناني من جهة وبين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية من جهة أخرى بهدف زعزعة ثقة الجماهير بالثورة وبالرغم من كل هذه المحاولات استمرت الثورة ممسكة بزمام الامر في يدها مفتوحة الفرج على كل المتآمرين .

وفي ظل الاوضاع العربية المتدهورة عقدت الولايات المتحدة الاميركية مع الكيان الصهيوني اتفاقاً للتعاون الاستراتيجي فيما بينهما والذي يستهدف تدوير منظمة التحرير الفلسطينية وضمان استمرار الهيمنة على المنطقة .

الغزو الصهيوني للبنان :

=====

لقد تمت عملية الغزو الصهيوني للبنان على ارضية التحالف الامريكي " الاسرائيلي " لاستكمال السيطرة على المنطقة العربية . وقبل أن تحدد الاسباب الاساسية لهذا الغزو لا بد أن نشير الى الصمت العربي المطبق الذي أدانته جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج ، وجماهير امتنا العربية في كل مكان وعلى اتساع الارض العربية .

فقد ظلت قوات الثورة الفلسطينية رفيقة نضالها قوات الحركة الوطنية اللبنانية تواجهه

منفردة الغزوة الصهيونية البربرية ونتائجها الهمجية المدمرة في عملية مواجهة أسطورة
دامت ثمانية وثمانين يوماً ، قدم خلالها شعبنا والجماعة الوطنية اللبنانية عشرات الآلاف
من الشهداء والجرحى وتعرضت المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن اللبنانية والخاصة مدينة
بيروت الى الدمار وأدح الخسائر .

أهداف الغزو :

=====

- 1 - تدمير البنية العسكرية والسياسية للثورة الفلسطينية وتصفية البنية التحتية وقيادات
وكوادر الثورة وتصفية جسدية دموية ، تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية ، وفرض
مؤامرة الحكم الذاتي .
- 2 - ضرب التلاحم المصيري بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية بهدف الوصول
الى عقد معاهدة صلح استسلامية تفرض على لبنان لتصبح الدولة الثانية بعد مصر
لتحقيق أطماع اسرائيل " في الجنوب اللبناني ومياه الليطاني ، وبهدف احداث
الانهيار العربي الشامل لتعميم اتفاقات كامب ديفيد .
- ابعاد قوات الثورة الفلسطينية عن خطوط التماس والمواجهة الحقيقية مع العدو و
الصهيوني ونسف هذا الموقع الثوري في لبنان وما يوفره من حرية وديمقراطية في العمل
السياسي والنقابي وما يشكله من غطاء عربي وطني للوجود النضالي الفلسطيني
على هذه الساحة .
- افقاد الثورة قدرتها على انجاز مهامها الوطنية والديمقراطية وهرب تحالفاتها
الدولية والتشكيك بعلاقتها المتطورة مع الاتحاد السوفياتي الصديق وسائر بلدان
الكتلة الاشتراكية .

العوامل التي ساعدت على الغزو :

=====

ونحن نتحدث عن الاهداف التي رسمها العدو لاجتياح لبنان ثمة عوامل لا بد من
من ذكرها ساعدت على الغزو منها :

- خروج مصر كأكبر دولة عربية من موقعها الوطني المتصدى لأميركا * وإسرائيل * من دائرة الصراع مع العدو وتفيدها باتفاقيات كامب ديفيد .
- مؤامرة الصمت العربي وحالة العجز الشاملة التي أصابت الواقع العربي وحال المست دون تقديم أى عون لقوات الثورة * الأمر الذي أدى بالعدو إلى محاصرة بيروت وتركيز وتكثيف جهده العسكري عليها * الذى نتج عنه خروج هذه القوات من بيروت .
- تواطؤ السلطة اللبنانية وتعاون حزب الكتائب وقوات الجبهة اللبنانية الفاشية مباشرة مع العدو وتسهيل مهمات الاجتياح واحكام الحصار على مدينة بيروت البتلة .
- غياب دور الجماهير العربية بسبب حالة الجزر التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية وما تعانيه من ارهاب واضطهاد ومصادرة الحريات في مواجهة أنظمتها .
- وبالرغم من أن العدو والصهيوني والأمبريالية الأميركية والقوى الفاشية قد حققوا بعض أهدافهم باجلاء قوات الثورة الرئيسية إلا أن جماهير شعبنا الفلسطينية والجماهير الوطنية اللبنانية قد حافظت على ثبات وحدتها الكفاحية وعلى روحها المعنوية العالية * فلم تتوقف لحظة واحدة منذ الاجتياح حتى الساعة عن مواجهة العدو والصهيوني وقواته الغازية بكل الوسائل والأماكن المتاحة * منزلة في صفوفه وممتلكاته أكبر الخسائر وأفدحها .
- وينبغي التأكيد على أن جماهير النساء الفلسطينيات بقيادة منظماتهم الشعبية الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية جنباً الى جنب مع جماهير النساء الوطنيات اللبنانيات قد لعبن دوراً بارزاً ومميزاً في النضال البطولي في كافة المواقع وفي كل المعارك التي شهدتها ساحات المواجهه الساخنة على الارض اللبنانية * ولقد قامت المرأة الفلسطينية الى جانب المرأة اللبنانية كل ما تملكه من قدره وجهد من أجل الحاق الهزيمة والفشل بالمخططات المعادية عوقا لت ولاتزال في سبيل انتصار الثورة وانتصار مبادئها السامية وأهدافها المقدسة * أن المرأة الفلسطينية ومن خلال منظماتها الشعبية مدعوة اليوم وأكثر من أى وقت مضى ان تتحدى بدرجه عاليه من الحذر واليقظة من أجل الحفاظ على منجزات ثورتها وشعبها وينبغي ان تعمل بدأب وجهد متواصلين من أجل زيادة حجم هبته المنجزات وتضيقها وان تستعزز وحدتها وترص صفوفها وتشد من تلاحمها مع المرأة العربية ومنظماتها النقابيه والشعبية لزيادة حجم التضامن والتفاعل لخلق جبهة شعبية نسائية عريضة على المستويين القومي والعالمي لدعم الثورة وحماية مكتسباتها

أن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ان يحيي الصمود البطولي للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية وجماهيرنا الفلسطينية واللبنانية في المخيمات والمدن الملتفة والمتلاحمة مع هذه القوات المشتركة ليؤكد التزامه الكامل بدعم وممارسة المقاومة الشعبية المسلحة ضد العدو الصهيوني من أجل إلحاق الهزيمة بقواته المعتدية ويؤكد على تطبيق نظرية حرب الشعب ويؤكد الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على وحدة الثورة الفلسطينية وم.ت.ف باعتبارها الاساس الذي يمكن على قاعدته معالجة كافة آثار الغزوة الاسرائيلية والحفاظ على مكتسبات الشعب وانتصاراته التي حققها على امتداد أكثر من عشرين عاماً وفي مواجهة كل محاولات الاستعمار السياسي لنتائج هذه الحرب التي تستهدف تصفية الحقوق الوطنية لشعبنا والغاء الدور السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وتزيف وحد مالف الوطني الفلسطيني ٥

مبادرة ريغن -

=====

فهر يد ٥ عملية خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت قامت الادارة الامريكية وعلى قاعدة قطف ثمار الغزو الاسرائيلي للبنان وتأكيدا على معاداة الشعب الفلسطيني وتجسيدا للتحالف الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني ٥ ودعم التوسع الصهيوني في الارض العربية تحت شعارات زائفة منها محاربة الخطر الشيوعي والتهديد السوفياتي قامت الادارة الامريكية ورئيسها ريغن في 1/9/1982 بتقديم مبادرة تستهدف بسط السيطرة والهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة العربية بالكامل ٥

وقد جاء في هذه المبادرة تأكيد التزام الولايات المتحدة بأطار كامب ديفيد والتزامها الكامل بأمن اسرائيل كما دعت الى مفاوضات عربية اسرائيلية لحل النزاع وتضمنت قيام حكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات وتجسيد المستوطنات الاسرائيلية ٥ أن مشروع ريغن يتنكر بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ولحق م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وي طرح القضية باعتبارها نزاع حدود بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية وي طرح قضية الشعب الفلسطيني في أطار حكم ذاتي مرتبط بالاردن وفي هذا السياق جاء مشروع ريغن ليوكد التزام امريكا بنهج كامب ديفيد ٥ أننا في الوقت الذي نوكد

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن انعقاد الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني

في الجزائر قد عمق ثقة جماهيرنا الفلسطينية والعربية بالثورة حيث كرست وحدة الشعب والثورة بكافة فصائلها على أساس البرنامج الوطني والاجماع السياسي والتنظيمي على قرارات هذه الدورة حيث ركز المجلس في مجموعة القرارات التي اتخذها على مهام المرحلة النضالية المستقبلية والتي من أهمها :-

- رفض مشروع ريغن وأعتبر قرارات قمة فاس الحد الأدنى المسموحة به عربياً لايجاد تسوية تضمن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة ، والتمسك باستقلالية القرار الوطني وصيانتة ومقاومة الضغوط التي تستهدف النيل منه كما أكد المجلس في تلك الدورة على الارتقاء بصيغ العلاقات التنظيمية في مؤسسات وهيئات المنظمة على قاعدة العمل الجبهوي والقيادة الجماعية وعلى أساس البرنامج التنظيمي والسياسي الذي أقرته الدورة الرابعة عشر ، كما أكد أيضاً على ضرورة تطوير الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وعلى حق قوات الثورة الفلسطينية في ممارسة العمل العسكري ضد العدو والصهيوني من جميع الجبهات العربية ، كما أكد على جملة قضايا أهمها :-

- تعميق التحالف بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربي ، وحدد ضرورة تعميق العلاقة مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية وتقديم الدعم والاسناد لها في نضالها الباسل لمقاومة الاحتلال الصهيوني وإدواته العميلة .

ثم أكد على تطوير وتعميق العلاقة والتحالف والصداقة بين م.ت.ف والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي وسائر قوى التحرر والتقدم في العالم المناهضة للإمبريالية والصهيونية والاستعمار والعنصرية ، وتعميق العلاقات مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية .

- كما أكد على العلاقة المميزة ما بين الشعبين الاردني والفلسطيني على بما يتضمن عدم الانابة والتفويض أو المشاركة في التمثيل ، وان هذه العلاقة تقوم على أساس كونها رالية بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

— رفض المشاريع الامبريالية وفي مقدمتها اتفاقات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي ومشروع ريغان ومشروع ما يسمى بالحل الاقليمي الوسيط (الخيار الاردني) وكافة المشاريع التي تنتقص من حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني .

وطى أشرانتهاء اعمال الدورة السادسة عشر والنجاح الكبير الذي حققته في تأكيد وحدة الشعب والثورة وم .ت .ف . واجهت الثورة الفلسطينية مؤامرة الانقسام متمثلة بالانشقاق حيث وضع مكسبات الشعب الفلسطيني وخاصة وحدته في اطار م .ت .ف . امام خطر التمزيق والصراع أكثر من أى فترة سبقت وفي اطار أزمة هي الاشد من بين الازمات التي عانت منها الثورة الفلسطينية المعاصرة ومن أخطر هذه الاعمال اللجوء الى السلاح واستخدام العنف بهدف فرض حلول قسرية للخلافات داخل صفوف الثورة بما يتنافى مع مقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة التي أكدت على مبدأ الحوار الديمقراطي لقد الحققت هذه الاعمال افدح الاضرار بالثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط بما نتج عنها من ضحايا وشهداء من المقاتلين الفلسطينيين ومن الدمار الذي لحق بالمخيمات شعبنا في البارد والبدوى نتيجة الهجوم والحصار المزدهج على مدينة طرابلس الباسلة ومن أبعاد قوات الثورة الفلسطينية من البقاع وطرابلس وعن ساحة الصراع الامامية مع العدو الاسرائيلي ومن تدمير للقوى الذاتية الفلسطينية ولكن الهدف الرئيسي للمتآمرين هو ضرب وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة قرارها الوطني المستقل وكان واضحاً منذ البداية ان الهدف النهائي لاطراف المؤامرة وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي في غياب الطرف الفلسطيني .

خلال هذه الازمة الطاحنة وقفت اوسع قطاعات شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه منددة بالجوء الى السلاح واستخدام العنف لغرض المواقف السياسية على الثورة وم .ت .ف . ودعوت الى التمسك بوحدة الثورة وم .ت .ف . صيانة والدفاع عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني عن أى من القوة الاقليمية التي لا تريد منظمة التحرير واحدة موحدة مستقلة وبالرغم من الوساطات العربية والدولية الصديقة لمعالجة هذا الموقف والتي كانت تصطدم دائماً في جدار مسدود نتيجة لتفتت واصرار القوى التي اوجدت هذا الشرح في جسم م .ت .ف . والتي جاءت تطالب باقصاء الاخ / ياسر عرفات عن منصبه في رئاسة المنظمة وكان الاخ ابوعمار عنواناً لازمة افتعلت تستهدف في حقيقة الامر م .ت .ف . وجوداً ونضالاً وشرعية وطنية وجاءت زيارة الاخ / ياسر عرفات الى الى القاهرة والتي اعتبرت

تجاوزا على قرارات المجلس الوطني لتزيد من حدة الخلاف في صفوف الثورة الفلسطينية

ومنظمة التحرير •

وبالتالي العمل لاستعادة الوحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية هدفاً أساسياً لكافة القوى الوطنية للحفاظ على مكتسبات الشعب والثورة ، وفي هذا السياق كانت المباحثات بين حركة فتح والتحالف الديمقراطي في كل من عدن والجزائر وبرعاية حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والجـزب الاشتراكي اليمني التي استمرت عن توقيع اتفاق عدن (الجزائر في 13 / 7 / 1984 باعتباره أساساً للحوار الوطني الشامل وكان من أبرز نقاط هذا الاتفاق هو تحديد موعد عقد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في 15 / 9 / 1984 كآخرى تاريخ بعد أن يكون قد جرى حوار وطني شامل يتيح المجال أمام مشاركة جميع الأطراف كلها لدى هذا الاتفاق أوسع التأييد من قطاعات شعبنا داخل وخارج الوطن المحتل كذلك من القوى الوطنية والتقدمية على الصعيد العربي والدولي وكان معلوماً أن هذا الاتفاق لن يروق لاساطة فلسطينية وعربية لا تريد م.ت.ف واحدة موحدة وتريد التحلل من البرنامج الوطني لم.ت.ف وقرارات الدورة السادسة عشر ومقررات القمم العربية فخلعت هذه القوى جمعياً دوراً بارزاً في تعطيل الحوار الوطني الشامل كما ساهمت بعض القوى الموقعة على اتفاق عدن الجزائر بعدم التزامها بتنفيذ الاتفاق الى عقد الدورة

السابعة عشر في عمان دون مشاركتها •

* أن انعقاد المجلس الوطني في دورته السابعة عشر اثبتت ان الشعب الفلسطيني قادراً على تجاوز المحنة ومواصلة الكفاح بوجهيه العسكري والسياسي وبالرغم من نجاح انعقاد المجلس الوطني ظل هدف استعادة الوحدة في اطار م.ت.ف بعدة عقد المجلس في عمان هدفاً تسعى اليه وتناضل في سبيله كل القوى والهيئات ومؤسسات وشخصيات الوطنية الفلسطينية •

وفي جلسة افتتاح المجلس الوطني في دورته السابعة عشر أعلن الملك حسين على نحو صريح وواضح مشروعه لحل قضية الشرق الاوسط على أساس مقايضة الارض بالسلم وفقاً لقرار مجلس الامن الدولي 242 الا أن المجلس لم يتعاطى مع هذا الطرح وأحال المشروع الى اللجنة التنفيذية بعد أن أكد رفضه لقرار 242 •

الموقف من المشاريع والمبادرات المطروحة حول القضية الفلسطينية =====

مبادرة بريجنيف

لقد أعلن السكرتير الأول السابق للحزب الشيوعي السوفياتي امام مؤتمر
الحزب في ايلول عام 1981 مجموعة من المبادئ التي تمثل الموقف السوفياتي
حول مشكلة الشرق الاوسط منها :

- عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالعدوان ووجوب تأمين الحقوق
الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية
وقطاع غزة وحقوق اللاجئين في العودة والتعويض ، اما بالنسبة للقدس الشرقية
فيجب ان تصبح جزءا من الدولة مع توفير وضع للقدس كلها بما يكفل حق زيارته
الاماكن المقدسة .

- حق جميع دول المنطقة في الوجود والتطور والامن ووجوب انهاء حالة
الحرب ، وضرورة وجود ضمانات دولية يمكن توفيرها من قبل الاعضاء الدائمين
في مجلس الامن .

- كما ورد ايضا في هذه المبادئ ان مثل هذه التسوية لا يمكن تحقيقها
الا بمشاركة كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية . واذا ما
استعرضنا هذه الأسس والمبادئ فإننا نلاحظ ان جزءا منها يلتقي ويتوافق مع
برنامجنا والبعض الآخر يختلف عنه وعلى الاخص الاختلاف الاساسي الذي يتعلق
بالاعتراف الواضح بحق دول المنطقة في الوجود بما فيها " اسرائيل " .

مشروع فاس

لقد شكل مشروع فهد الارضية الاساسية لهذا المشروع وأدخلت عليه
تعديلات في قمة فاس ، وبعد مناقشته في المجلس الوطني الفلسطيني أقر بأن هذا

المشروع يمثل الحد الأدنى للتحرك السياسي العربي وأعتبر أنه خياراً عربياً وليس خياراً فلسطينياً أملاًته وفرضته ظروف الواقع المسير غير أن الدول العربية التي أقرته في مؤتمر فاس لم تلتزم بتطبيقه بل ذهب البعض إلى وضع المراقيل في قبح طريق تنفيذه أما من منطلق الارتباط بالسياسات الأمريكية أو منطلق عدم تحمل المسؤولية في دعم ومشاركة قوات الثورة في القتال، أننا نعتبر أن مشروع فاس لا يلبي طموحات شعبنا وهو خيار عربي يجب العمل الدؤوب من أجل رفع مستوى السقف العربي في التعاطي مع التحرك السياسي الذي يجب أن يترافق مع العمل العسكري وضرورة العمل من أجل تثبيت الخيار العسكري على المستوى العربي .

فريد، عملية خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت، قامت الادارة الامريكية وعلى قاعدة قطف ثمار الغزو الاسرائيلي للبنان وتأكيدا على معاداة الشعب الفلسطيني وتجسيذاً للتحالف الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني، ودعم التوسع الصهيوني في الارض العربية تحت شعارات زائفة منها محاربة الخطر الشيوعي والتهديد السوفياتي قامت الادارة الامريكية ورئيسها ريغن في 1/9/1982 بتقديم مبادرة تستهدف السيطرة والهيمنة الامريكية الصهيونية على المنطقة العربية بالكامل،

وقد جاء في هذه المبادرة تأكيد التزام الولايات المتحدة بأطار كامب ديفيد والتزامها الكامل بأمن اسرائيل كما دعت مفاوضات عربية اسرائيلية لحل النزاع وتضمنت قيام حكم ذاتي فلسطيني في الضفة والقطاع لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات وتجميد المستوطنات الاسرائيلية، أن مشروع ريغن يتنكر بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة وحق م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وي طرح القضية باعتبارها نزاع حدود بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية وي طرح قضية الشعب الفلسطيني في إطار حكم ذاتي مرتبط بالاردن وفي هذا السياق جاء مشروع ريغن ليؤكد التزام امريكا بنهج كامب ديفيد، أننا في الوقت الذي نؤكد رفضنا لمشروع ريغن نؤكد أن سياسة الولايات المتحدة تجاه شعبنا وحقوقه المشروعة هي سياسة معادية ملتزمة بالتزاما كاملا بموقف العد والاسرائيلي،

موحدة على أن يتقرر وضعها النهائي في المفاوضات ، أثناء في الوقت الذي ترفض
في مشروع ريفين تؤكد ان سياسة الولايات المتحدة تجاه شعبنا وحقوقه الشرعية
هي سياسة معادية ملتزمة التزاماً كاملاً بموقف العدو الاسرائيلي .

ب) تطورات في الارض المحتلة : -

=====

أن من أبرز التطورات في الاراضي العربية المحتلة في المرحلة السابقة تشدد يمسد
الممارسات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة بهدف ارغامه
على النزوح من اراضيه هذه الاجراءات التي اسمتها الصحف الاسرائيلية سياسة
القبض الحديدية او سلامة العضلات أو يد الحسم تمارسها سلطات الاحتلال
أو المنظمات المسلحة التي أنشأها المستعمرون بدعم من هذه السلطات لتفجير
بجدة عنفها وتنوع اساليبها ما ابتداء من الاعتقال والتعذيب وفرض الإقامة الجبرية
الجبرية وفرض العرامات وحظر التجول والعزل والطرود والابعاد الى القتل الجماعي
باستخدام الاسلحة الكيميائية المحرمة ، ولباً ، واطلاق النار العشوائي والمباشر
على المواطنين او بوضع الفخاخ القنبلة ، ومن أمثلة ذلك ما حدث في بيت لحم
والنيرية قرب القدس ، والجليل وغيرها من مدن وفري الضفة الغربية وقطاع غزة
كما رافق ايضا محاولات الاعتداءات على المقدسات ومعالم الحضارة العربية
في المناطق المحتلة والتي من أبرزها محاولة تسف المسجد الأقصى وجامع عمرو
ومحاولة اشعال النار في مسجد سعد الدين في مدينة نابلس .

هذا ويلاحظ من جهة اخرى تسوّد التنظيمات الصهيونية الارهابية مثل (قبضة
الاسن) والدورية الحضرا (والرعب ضد الرعب) ومنظمة الصهيونية الجديدة
برئاسة ايتان وحركة منع الانسحاب من الضفة العربية بقيادة عدد من المنظرين
الصهاينة وحركة كيهان وغيرها . وتواصل الجهود الصهيونية الاسراع في
الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها وإقامة المستعمرات الصهيونية عليها حيث
بلغ مجموع مساحة الاراضي التي تم الاستيلاء عليها لاغراض الاستعمار
الاستيطاني في الضفة الغربية وحدها 661 ، 744 ، 2 دونماً أي ما نسبته

أكثر من ٥٥٠ من المساحة الاجمالية للضفة الغربية . وارتفع عدد المستعمرات التي أنشئت في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ الى ٢٠٠ مستعمرة . ولا بد من الإشارة أن سلطات الاحتلال ما زالت تمارس انتهاكاتها سواء في مجال الاستيلاء على الاراضي وطرد سكانها أو الاعتقالات التعسفية وانتهاكاتها في مجال التربية والتعليم وخاصة منع أكبر عدد من الطلبة من مواصلة تعليمهم مما اضطر عدد كبير من الشباب والفتيات الى ترك مقاعد الدراسة والتوجه لسوق العمل الاسرائيلي تحت وطأة ضغوط تكاليف الحياة الباهظة والفقر الذي ولدته السياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وبخاصة مصادرة الاراضي والاستيطان ومحاولات شل الصناعة والزراعة . وكذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور الذي كان له بالغ الاثر على حياة المواطنين العرب .

وتأتي تلك السياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها ضمن الاهداف الاسرائيلية لمحو شخصية الشعب الفلسطيني وطمس هويته سواء كان ذلك بتهجير أكبر عدد من المواطنين أو بتهجير قطاع كبير أو قتل الروح المعنوية المنسجمة مع الشخصية الوطنية وتحويل الشعب الفلسطيني الى مجرد أفراد خاضعين لمخططات الاحتلال يشتغلون في سوق العمل والمؤسسات الصهيونية . ويكفي أن نذكر أن سلطات الاحتلال تتدخل تدخلا مباشرا في شؤون المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات حيث أعطت السلطات الاسرائيلية لنفسها بموجب الامر العسكري رقم ٨٥٤ صلاحيات واسعة للإشراف على الجامعات والمعاهد العليا حيث أخضع هذا الامر جميع الجامعات والمدارس والمعاهد لسيطرة ضباط التربية الاسرائيلي وخولها سلطة تجديد أو عدم تجديد رخصة الجامعات والمعاهد ورخص المهن للإساتذة والعاملين في سلك التربية والتعليم بما في ذلك الجامعات . وكذلك صلاحية فصل ونقل الطلاب والمعلمين والاحالة الاجبارية على التقاعد بشكل تعسفي . ونتيجة لذلك وخلال العام الدراسي ٨٢ - ٨٣ أغلقت جامعة بيرزيت لمدة خمسة أشهر تقريبا كما أغلقت جميع مدارس الضفة الغربية لمدة شهر ابتداء من ٢٠ / ٣ / ٨٣ حتى ٢٠ / ٤ / ٨٣ ، كما أغلقت جامعة النجاح ١٢٧ يوما على فترات متقطعة كما أغلقت ٢٥ مدرسة ومعهد بأوامر السلطات العسكرية

اصافة الى ملاحقة الطلبة والمعلمين واساتذة الجامعات والارهاب ضد الطلبة ومحاولات

نصف المدارس كما حدث في محافظة الخليل .

ومن ناحية أخرى فان سلطات الاحتلال الصهيوني تعمل على الاستنزاف الخطير للموارد الطبيعية ، وعلى وجه الخصوص الموارد المائية والاراضي وتقليص مساحة الاراضي المزروعة نتيجة للمصادرة ونزع الملكية ونقص المياه ، الذي يؤثر بدوره على اقتصاد يسكن هذه المناطق واقامة روابط اقتصادية وثيقة بين الكيان الصهيوني والمناطق المحتلة تعتمد أساساً علاقة تبعية اقتصاديات هذه المناطق للاقتصاد الاسرائيلي . كذلك تعمل على انخفاض مستوى ونقص المرافق والهيكل الاساسية نوعاً وكماً بينما ينصب تركيز اهتمام سلطات الاحتلال على المستعمرات الصهيونية وتوفير الخدمات والمرافق لها ، اضافة الى ذلك تطبيق ممارسات تهدف الى القضاء على ثقافة الشعب الفلسطيني وتراثه أو تحويل انتمائه العربي والامثلة على ذلك كثيرة سواء ما يتعلق بتغيير معالم القدس أو تغيير أسماء الاماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية ، فضلاً عن كبت الحريات الاساسية وأشكال التعبير المختلفة .

ان تطورات الوضع في الداخل تتطلب جهداً عربياً مشتركاً للتصدي لها ولتفادي ما يمكن أن ينجم عنها من مخاطر وفي مقدمة هذه الجهود دعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ومقاومة هذه السياسات والممارسات والحد من آثارها السلبية على أوضاع شعبنا الاقتصادية والاجتماعية هذا فضلاً عن تعبئة الجهود السياسية العربية واستخدام النفوذ العربي في الساحات الدولية واجراء الاتصالات الحثيثة مع الولايات المتحدة لحملها على ممارسة الضغوط اللازمة لايقاف هذه السياسة والممارسات .

ان معركتنا مع العدو الصهيوني وحلفائه الاميراليين وعملائه بمنظقتنا العربية طويلة وشاقة تستوجب حشد كل الطاقات والامكانيات وتفجير القدرات الكامنة في شعبنا وامتنا لمواجهةها ويجب ان ندرك بيقين ان الصراع بيننا وبين هذا العدو ولن يتوقف الا بتصفية كيانه المصطنع سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتحقيق اهداف شعبنا وحقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كما ان الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية وتطوير مؤسساتها الشرعية والتمسك بالقرار الوطني المستقل هي الركائز الاساسية لمحور النضال الوطني . وان حالة التمزق والشلل التي اصابتم .ت.ف. وتعطيل مؤسساتها في مرحلة ما قبل انعقاد المجلس الوطني في دورته السابعة عشرة في عمان . كان واحدا من الاهداف التي سعى الى تحقيقها الحلف المعادي لمنظمة التحرير . ويجب ان ندرك بوعي تام وبكامل اليقظة والحذر ان هذا الحلف ما زال يبذل جهودا مكثفة بالتعاون مع الدوائر الاميرالية والصهيونية لاستئناس تأمره على القضية الفلسطينية وضرب المنجزات والمكاسب الوطنية التي حققها شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وانطلاقا من كل ما سبق فان مؤتمرنا العام الرابع ينبغي ان يؤكد على جملة من القضايا الاساسية والهامة ويحدد المواقف المبدئية والثابتة للاتحاد عبر ما يلي :

- يحيي المؤتمر صمود جماهير شعبنا بما فيهم جماهير النساء الفلسطينيات داخل الارض المحتلة وتصديهم البطولي في مواجهة كل وسائل الارهاب والفهر السياسي والاجتماعي وهدم المنازل واقامة المستوطنات وانتهاك الحقوق والحريات النقابية التي تمارسها سلطات العدو ويحقهم . ويشتم المؤتمر عاليا موقفهم الحازم والتفافهم حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

- يشيد بالمقاومة المسلحة والنضال الجماهيري للشعبين اللبناني والفلسطيني في الجنوب اللبناني . ويؤكد بان المقاومة المسلحة هي الوسيلة الوحيدة لدحر الاحتلال الصهيوني عن الاراضي اللبنانية وضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا ومصيرا والحفاظ على هويته العربية وانتماؤه القومي .

يدين المؤتمر مورفي الذي تضمن تأمين المصالح التوسعية الصهيونية وتأمين الحدود الشمالية للكيان الصهيوني وأفعال الجنوب والبقاع أي وجه المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الثورة الفلسطينية في مباركة النظام السوري ، ويطالب المؤتمر كافة الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية والمنظمات السياسية والشعبية بالتصدي لهذا الاتفاق وفوضه واحباط نتائجه .

— يؤكد بأن مواجهة تحركات مورفي ومشروع ريفان ونهج كامب ديفيد لن يتم الا من خلال دور نشط وفعال لم.ت.ف الموحد والمستقلة والفعالة ، وان محاولات اضعاف م.ت.ف وتعطيل دورها الفاعل وشل مؤسساتها الشرعية انما يصب في قنائة تعيير المخططات المعادية والهادفة الى شطب دور م.ت.ف كطرف مستقل في الصراع الدائر في منطقتنا تمهيداً لتصفية القضية الفلسطينية .

— يلتزم المؤتمر بقرارات المجلس الوطني في دورتيه 16 و 17 التي تحدد كيفية العلاقة مع مسير عنون وكند دعمه وتأييده لنضال القوى الوطنية والديمقراطية والنقابات المصرية في كفاحها وتصديها لسياسة كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ومن أجل إعادة مسير للصف العربي .

— يؤكد على ضرورة وقف الحرب الايرانية العراقية حفاظاً على الموارد البشرية والمادية في العراق وايران ولتصب هذه الموارد في معركة تحرير فلسطين .

وان يثمن المؤتمر استجابة العراق الشقيق لكل نداءات السلام رغبة منه في وقف الحرب والدمار وانه يدعو ايران الى اتخاذ موقف مماثل هو يناشد المؤتمر القوى الوطنية والتقدمية المحبة للسلام كافة بالتدخل العفوي والحازم لوقف هذه الحرب واحلال السلام بين ايران والعراق .

— يعلن المؤتمر عن تأييده لمبادرة بريجنيف السوفياتية لحل أزمة الشرق الاوسط على أساس اشتراك م.ت.ف بشكل مستقل ، وعلى قدم المساواة المؤتمر الدولي على قاعدة قرارات الامم المتحدة التي تضمن حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتغيير المصير

واقامة دولته الفلسطينيه .

- أن المؤتمر ان يعبر عن تقديره للدور العظيم الذي يضطلع به الاتحاد النسائي العالمي في تعزيز التضامن العالمي لمواجهة القوى الامبرياليه والصهيونية ووضع حد للحروب المدمره ولاحلال السلام بين الشعوب والاتحاد السعام للمرأة الفلسطينيه ان يعتز ويخسر بخصيسته في الاتحاد النسائي العالمي يحرص كل الحرص على تعزيز علاقاته بهذه المنظمه العالميه وتطويرها .

- يحيي المؤتمر المواقف المبدئيه الثابته للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الصديق وكذلك الصين الشعبيه في دعم وتأييد منظمه التحرير الفلسطينيه ونضالها العادل والمنروع .

- يحيي المؤتمر كافة الاحزاب والقوى والمنظمات النقايبه والديمقراطيه في أوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ودول عدم الانحياز والدول الاسلاميه لمواقف الدعم والتأييد الثابته للقضيه الفلسطينيه وحقوق اشعبنا الفلسطينيه في العوده وتقرير المصير واقامة دولته المستقله .

- يحيي المؤتمر النضال البطولي الذي تخوضه حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه ويعلن عن دعمه وتأييده لكفاحها من أجل تحقيق أهدافها في الحرية والاستقلال والتخلص من الهيمنه والتبعيه .
وانها لشجوره حتى النصره

اتفاق عمان

ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وانطلاقاً من الحرص على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ومن منطلق التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا واصراراً على حماية الثوابت الاساسية التي اكدتها قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة والتي تشكل القاسم السياسي المشترك لحماية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية في وجه المؤامرات التي تحيكها الامبريالية الامريكية لتصفية قضيتنا الوطنية ، فأنا نعلن رفضنا لكافة المشاريع التي تتناقض مع الحقوق الوطنية لشعبنا وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل شعبنا الفلسطيني .

ويصدر الاتفاق الفلسطيني الاردني الموقع في عمان في 11 / 2 / 1985
فان المؤتمر الرابع للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يرى انه لا يستجيب للحقوق الوطنية الكاملة والثابتة للشعب الفلسطيني ، وعليه فأنا نؤكد على ما يلي : -

(1) ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات الكبيرة والنضالات المريرة لانتزاع هذا الحق ولا يتم الحفاظ على هذا الانجاز الوطني الا برفض كل شكل من اشكال الانابه والتفويض او المشاركة في التمثيل .

(2) رفض مبدأ مقايضة الارض مقابل السلام الذي لا يؤمن حقوق شعبنا الاساسية الثابتة والمتمثلة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

(3) رفض قرار مجلس الامن 242 باعتباره لا يؤمن حقوق شعبنا الاساسية وباعتباره يعالج هذه الحقوق كقضية لاجئين .

(4) ان حل القضية الفلسطينية يتطلب استعمار الكفاح المسلح والنضال الجماهيري الحازم باحداث تغيير في موازين القوى السياسية والعسكرية لصالح الشعب العربي

(5) ان أى حل سياسي للقضية الفلسطينية يجب ان يجرى في اطار مؤتمر دولي يشترك فيه الاتحاد السوفياتي مع بقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وسائر الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف مستقل وعلى قدم المساواة .

(6) التمسك الحازم بحق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد ورفض كافة الاتفاقيات والمشاريع كمشروع الحكم الذاتي واتفاقية كامب ديفيد ومشروع ريغين وايه مشاريع او مبادرات تنتقص من الحقوق الوطنية لشعبنا وخاصة مبادرة الرئيس المصري ومقترحات مورفي .

(7) التأكيد على العلاقة المتميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني والتأكيد على قرارات المجلس الوطني في دورتيه السادسة والسابعة عشر الناطقة بهذه العلاقة .

(8) ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يرفض ويدين كل الخطوات والمحاولات لاصطناع بدائل لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا . وفي هذا السياق لا بد من رفض وادانة كل الخطوات والاجراءات التي تستهدف تمزيق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة تشكيل ما يسمى بجبهة الانقاذ ونحذر من السعي لشلق الاتحادات الشعبيه الفلسطينيه ، وخاصة تلك المحاولات التي تستهدف النيل من وحدة اتحادنا ، وبالتالي تسهم في تمزيق الحركة النسائيه الفلسطينيه .